

القواعد الحاكمة لفن المراسم:

قد تبدو بعض القواعد الحاكمة لإجراءات المراسم أو الإتيكيت عقيمة أو عتيقة ولا تتفق مع عصر السرعة الذى نعيش فيه ، ولكنها مع ذلك مفيدة وعلى درجة كبيرة من الأهمية في التعامل بين الأفراد والدول.

هذه القواعد إن دلت على شىء فإنما تدل على الخلق السليم الذى يجمع بين الجودة والأصالة والبساطة والذوق ، لذلك يُطلق على المراسم فن الخصال المميزة أو كما يصفه الإنكليز

It is good manners

1- المجاملة: Courtesy

يقصد بالمجاملة فن إرضاء الآخرين **art of pleasing** وهى الصفة التى تجد دائما طريقها إلى كل قلب وتعطى فكرة حسنة عن صاحبها.. كقاعدة عامة في مجال البروتوكول أو الإتيكيت (ضع في اعتبارك شعور وحقوق وأمانى الآخرين) بذلك يمكن للمرء أن يحقق نجاحا إجتماعياً مرموقاً.

فالمجاملة والإخلاص والبساطة واللباقة صفات بارزة تدل على الأصل الطيب مراعاة مشاعر الآخرين وحقوقهم والتحدث إليهم بألفاظ رقيقة ومباشرة ، هو نوع من الإتيكيت في معاملة الآخرين ، أو مجاملتهم.

2- مراسم التعارف والمصافحة:

يخضع تعريف الأشخاص ببعضهم إلى بعض قواعد دقيقة ينبغي الالتزام بها حتى لا تجرح مشاعر مدعويك.

ومن هذه القواعد:

- الرجل يُقدم دائماً إلى السيدة.. ما عدا حالات الملوك والرؤساء.
- الرجل الأقل درجة يقدم للأعلى درجة ، والأصغر سناً إلى الأكبر منه.
- السيدة الأقل درجة للسيدة الأعلى منها إجتماعياً.
- السيدة الأصغر سناً تقدم للسيدة الأكبر.
- السيدة غير المتزوجة تقدم للسيدة المتزوجة ، إلا إذا كانت درجة غير المتزوجة أكبر فتُعكس القاعدة.
- في حال تقديم شخصين متماثلين في السن والمركز ، يتم التعريف بينهما بسرعة بحيث لا يشعر إحداهما بأى فارق.
- ويتولى عادة مسؤولية التعريف المضيف أو المضييفة ، أو المسؤولين عن تنظيم الحفل.

ويراعى عند التعارف والمصافحة ما يلي:

- رئيس الدولة هو الذى يبادر بمد يده مصافحاً ، وتنتهى الزيارة بنهوضه من مقعده.
- يجب تحية السيدات قبل الرجال.
- عند تصافح شخصين لبعضهما ينحيان قليلاً ، ولكن من الذوق تصافحهما باليد خصوصاً إذا كان التعارف لأول مرة والسيدة تكون البادئة بمد اليد.
- في حال وجود لقب مدني أو عسكري فإن اللقب يسبق الاسم.
- لا يجوز المصافحة فوق يد شخصين أو إذا كان شخص يهم بالمرور بينهما بحيث تعوق المصافحة مروره.

- يستحسن عند التعرف أن تعلق وجه المتعارفين ابتسامة خفيفة.
- السيدات لا يقمن من مقاعدهم عند التعارف والمصافحة ما عدا صاحبة الدعوة فتقوم لتحية ضيوفها مهما كان جنسهم.
- السلام باليد وكذلك الانحناء يجب أن يكون سهلاً ولطيفاً فلا مسك بشدة كما لا تلمس بارتحاء فإن ذلك يؤذى الغير.
- عند ترك مكان الحفل يجب توديع الداعين بلطف ومجاملة مع إضافة كلمة شكر تعبر عن التمتع بالحفل ، مع عدم الإطالة عند الباب لأن ذلك قد يعطل الداعين عن العودة إلى ضيوفهم الباقين.

3- التحية:

القاعدة أن يبدأ الصغير بتحية الكبير ، أما المصافحة فعلى الشخص الأكبر أن يمد يده لمصافحة الأصغر.

وإذا حدث العكس فعلى الشخص الأكبر أن لا يتجاهل التحية ، على السيدة ألا تحيي في الحفلات إلا الذين يقدمون إليها بهزة خفيفة من رأسها وفي حالة المصافحة فإنها لا تخلع قفازا .. وفي المجتمعات الأوروبية ، تُقبل أيدي السيدات ذوات المكانة الاجتماعية أثناء التحية ، بلمسة خفيفة ، وبدون صوت أما الآنسات فلا تُقبل أيديهن ولو كن أميرات ، ولا يجوز تقبيل يدي المرأة إذا كانت ترتدي قفازا ، كما لا يجوز تقبيل يد المرأة في مكان عام أو في الشارع.

على السيدة المضيفة أن تنهض من مقعدها لتحية الضيوف وعلى زوجها أن يشاركها في استقبال وتحية الضيوف.

4-آداب المصافحة:

- 1- تجرى المصافحة بين شخصين وهما واقفان ، أما السيدة أو الآنسه فإنها لا تقف للمصافحة إلا لشخص له اعتبار خاص في السن أو المركز.
- 2- ليس من اللائق أن نتعجل ونمد يدنا لمصافحة سيدة أو من هو أكبر سناً أو مركز ،وعلينا أن نتمهل لحظة إلى أن تمتد يدها أو يده إلينا ، فتبادر إلى المصافحة فوراً ، وإذا لم تمتد إلينا اكتفينا بجنى الرأس قليلاً مع ابتسامة.
- 3- في لقاء سيدات الأعمال ورجال بينهم تعارف ، تتصافح السيدات أولاً ثم يصافحن الرجال.
- 4- عندما نستقبل ضيوفاً علينا أن نمد يدنا أولاً ، إلا إذا كان الضيف رئيس دولة أو أحد كبار رجالها فإننا نقف تحية له ، ولا نمد يدنا للمصافحة إلا إذا لمخنا يده تمتد إلينا.
- 5- لا داعى للمصافحة بين الحاضرين في إحدى الزيارات ، إلا إذا كان بين بعضهم والبعض الآخر تعارف سابق ، وإن التحية بالرأس تعتبر كافية في حالة عدم المعرفة.
- 6- عند الانصراف من حفل استقبال أو وليمة لا يجب مصافحة كل المدعوين ولكن يكفي ابتسامة رقيقة لتوديع أقرب الموجودين ، أما مصافحتهم واحد واحد ، فإنها تشعرهم بضرورة اللحاق به.
- 7- عندما يتسلم أحدهم جائزة أو شهادة ، فإنه يتسلمها باليد اليسرى ، ويصافح مقدمها باليد اليمنى قبل أن يتسلم الجائزة.

الأسبقية في مقاعد السيارات:

- مقعد الشرف في السيارة مقعد اليمين ويلية مقعد اليسار خلف السائق.
- عند الركوب يركب الشخص الأقدم من الباب اليمين ثم يركب الشخص التالي من باب السيارة الأيسر.
- وعند النزول ينزل الشخص الأقدم من الباب اليمين ثم يليه الشخص الثاني فينزل من الباب الأيسر أو من الباب الأيمن إن رغب.
- في حالة السير يسير الشخص الأقدم على اليمين أو متقدماً الباقيين.
- يتقدم الشخص الأقدم دائماً عند الدخول من الباب أو صعود السلم.